[28] تولية عمر بن الخطاب الستة الشورى وعهده إليهم قال: ثم إن المهاجرين دخلوا على عمر رضي ا عنه وهو في البيت من جراحه تلك، فقالوا: يا أمير المؤمنين، استخلف علينا، قال: وا لا أحملكم حيا وميتا، ثم قال: إن استخلفت فقد استخلف من هو خير مني، يعنى أبا بكر، وإن أدع فقد ودع من هو خير مني يعنى النبي عليه الصلاة والسلام، فقالوا: جزاك ا خيرا يا أمير المؤمنين، فقال: ما شاء ا راغبا، وددت أن أنجو منها لا لي ولا على. فلما أحس بالموت قال لابنه: اذهب إلى عائشة، وأقرئها مني السلام، واستأذنها أن أقبر في بيتها مع رسول ا ومع أبي بكر، فأتاها عبد ا بن عمر، فأعلمها، فقالت: نعم وكرامة ثم قالت: يا بني أبلغ عمر سلامي، وقل له: لا تدع أمة محمد بلا راع، استخلف عليهم، ولا تدعهم بعدك هملا، فإني أخشى عليهم الفتنة، فأتى عبد ا فأعلمه، فقال: ومن تأمرني أن أستخلف ؟ لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح باقيا استخلفته ووليته، فإذا قدمت على ربي فسألني وقال لي: من وليت على أمة محمد ؟ قلت إي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح، ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته، فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: إي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: إن معاذ ابن جبل يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة. ولو أدركت خالد بن الوليد لوليته، فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت إ ي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف ا سله على المشركين، ولكني سأستخلف النفر الذين توفى رسول ا وهو عنهم راض، فأرسل إليهم فجمعهم، وهم علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد ا، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رضوان ا عليهم وكان طلحة غائبا، فقال: يا معشر المهاجرين الاولين، إني نظرت في أمر الناس، فلم أجد فيهم شقاقا ولا نفاقا، فإن يكن بعدي شقاق ونفاق فهو فيكم، تشاوروا ثلاثة أيام. فإن جاءكم طلحة إلى ذلك، وإلا فأعزم عليكم با أن لا تتفرقوا من اليوم الثالث حتى تستخلفوا أحدكم، فإن أشرتم بها إلى طلحة، فهو لها أهل، وليصل بكم صهيب هذه الثلاثة الايام التي تشاورون فيها، فإنه رجل من الموالى لا ينازعكم أمركم، وأحضروا معكم من شيوخ الانصار، وليس لهم من أمركم شئ، وأحضروا معكم الحسن بن علي وعبد ا بن عباس، فإن لهما قرابة، وأرجو لكم البركة في حضورهما، وليس لهما من أمركم شئ، ويحضر ابني عبد ا مستشارا، وليس له من الامر شئ. قالوا: يا أمير المؤمنين إن فيه للخلافة موضعا فاستخلفه، فإنا راضون به
